ثورة الأرز في لبنان ٢٠٠٥ الأسباب والنتائج

م.د لؤي عبد الرسول حسن
المديرية العامة لتربية صلاح الدين-قسم سامراء

الملخص

شكل اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري في ١٤ شباط ٢٠٠٥ الشرارة التي أطلقت انتفاضة شعبية كبرى عُرفت بـ "ثورة الأرز"، تعبيراً عن رفض التدخلات الخارجية التي استمرت بعد اتفاق الطائف. نادى الثوار بشعار (لبنان أولاً) كهدف استراتيجي يرمي لإنهاء الوجود السوري الذي استمر منذ عام ١٩٧٦، محملين إياه المسؤولية المعنوية عن غياب السيادة. اعتمدت الانتفاضة أساليب المقاومة المدنية السلمية للمطالبة بإقالة الحكومة الموالية، والكشف عن قتلة الحريري عبر تدويل القضية وإحالتها للمحاكم الدولية. تركزت المطالب الشعبية حول ثلاثية (الحرية والسيادة والاستقلال) بوصفها ركائز أساسية لاستعادة الدولة اللبنانية قرارها الوطني المستقل. وانتهت هذه الحركة بفرض واقع سياسي جديد أدى فعلياً لانسحاب القوات السورية وتحقيق أحد أهم أهداف الانتفاضة.

الكلمات المفتاحية (الارز، الثورة، الاغتيالات السياسية، التحالفات).

Abstract

The assassination of Lebanese Prime Minister Rafic Hariri on February 14, 2005, served as the spark that ignited a major popular uprising known as the **"Cedar Revolution,"** expressing a profound rejection of foreign interferences that persisted following the Taif Agreement. The protesters rallied under the slogan **"Lebanon First"** as a strategic objective aimed at ending the Syrian presence that had continued since 1976, holding it morally responsible for the erosion of national sovereignty. The uprising employed methods of peaceful civil resistance to demand the resignation of the pro-Syrian government and the disclosure of Hariri's assassins through the internationalization of the case and its referral to international courts. Popular demands centered on the triad of **"Freedom, Sovereignty, and Independence"** as fundamental pillars for restoring the Lebanese state's independent national decision-making. This movement culminated in imposing a new political reality that effectively led to the withdrawal of Syrian forces, achieving one of the uprising's primary goals.

Keywords: (Cedar, Revolution, Political Assassinations, Alliances).

المقدمة

كان لاغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري في يوم الرابع عشر من شباط عام ٢٠٠٥ السبب المباشر والشرارة الأولى لاندلاع انتفاضة جماهيرية في لبنان في الرابع عشر من آذار عام ٢٠٠٥، ففي هذا التاريخ شهدت لبنان تحولاً مفصلياً في المشهد السياسي، إذ ؟أن لبنان بعد اتفاق الطائف لم تنتهي معاناتها والتدخلات الخارجية، لاسيما الوجود السوري داخل لبنان وهذا الذي رفعه ثوار الانتفاضة من خلال شعاراتهم التي نادت بـ(لبنان أولا) وهذا إشارة واضحة لأهداف الانتفاضة هو إخراج القوات السورية من لبنان كون الأخيرة اتهمت التدخلات الخارجية بعملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

اعتمد ثوار الانتفاضة اللبنانية أساليب المقاومة الشعبية المدينة لإعطاء المزيد من الأهمية لانتفاضتهم مطالبين بعدة مطالب التي لابد من تحقيقيها لهم والتي أبرزها كما ذكرنها هو الانسحاب السوري من أراضي لبنان الذي تواجدت فيه منذ عام ١٩٧٦ وكذلك إقالة الحكومة اللبنانية الموالية لسياسة حكام سوريا كما دعيت الانتفاضة بضرورة الكشف عن الذين قاموا بعملية اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري وطالبوا أيضا إحالة الامر الى محكمة العدل الدولية والتحقيق في العملية ومن خلال شعارات ثوار الانتفاضة التي كانت تنادي بـ(الحرية والسيادة والاستقلال) كلها مبادئ مرتبطة بعملية أنهاء الوجود السوري الذي اعتبر وجودة تدخلاً وانتهاكاً للسيادة اللبنانية.

- **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على الأسباب التي دفعت الشعب اللبناني على الانتفاضة.
- **أهداف البحث:**

١. معرفة أسباب عدم الاستقرار السياسي والأمني في لبنان.
٢. البحث عن الدور السوري في لبنان وعلاقته بعدم استقرار الأوضاع فيه.

- **الإشكالية:** هذه الإشكاليات نحاول الإجابة عليها في ثنايا البحث والتي هي مايلي:

١. هل إخراج القوات السورية من لبنان أسهم في استقرار الأوضاع في لبنان؟

٢. المتورطين بعملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري ماهي علاقتهم بالوجود السوري في لبنان؟

اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة: تناولت في المحور الأول الأوضاع السياسية في لبنان لاسيما بعد اتفاق الطائف حتى عام ٢٠٠٥، وعالجت في المحور الثاني التطورات السياسية في لبنان من ١٤ شباط ٢٠٠٥ حتى ١٤ آذار ٢٠٠٥، وتتبعت في المحور الثالث تشكيل تحالف ١٤ آذار واندلاع انتفاضة الأرز عام ٢٠٠٥ من حيث الأسباب والنتائج، وفي الخاتمة توصلت لاهم الاستنتاجات التي عالجتها في البحث، استخدمت العديد من المصادر التي تناولت الموضوع.

❖ **المحور الأول: الأوضاع السياسية في لبنان حتى عام ٢٠٠٥.**

شهدت لبنان خلال المدة (١٩٨٩-٢٠٠٥) تطورات سياسية مهمة وخطيرة كادت أن تكون هذه التطورات أداة لعودة اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان من جديد ومن أبرز هذه التطورات هي اتفاق الطائف (١٩٨٩-١٩٩٠) الذي أنهى أشرس حرب أهلية[١] مرت على تاريخ البلاد، لكنه أسس نظاماً نيابياً طائفياً، يكون التمثيل النيابي فيه على أساس طائفي. وكذلك الانسحاب الإسرائيلي

[١] . الحرب الاهلية اللبنانية: بدأت في الثالث عشر من نيسان عام ١٩٧٥ اثر محاولة اغتيال بيار الجميل والتي راح ضحيتها مرافقه جوزيف أبو عاصي وردا على هذه العملية حدثت حادثة عين الرمانة التي هوجمت فيها احدى الحافلات التي يتواجد فيها ركاب فلسطينيين ولبنانيين وادت العملية الى مصرع سبعة وعشرون شخصاً، للتطور ساحات النزاع بين الفصائل اللبنانية والتي ابرزها الجبهة اللبنانية بقيادة كميل شمعون ويهمن عليه المسحيين وجماعات الحركة الوطنية بزعامة كمال جنبلاط ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تحالفات معها الحركة الوطنية اللبنانية، امتدت الحرب لمراحل عدة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٠.

من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ كان من أبرز الإحداث التي مرت على لبنان في تلك الفترة، وصولاً بعملية اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري[١] عام ٢٠٠٥.

تبنت جامعة الدول العربية قضية الحرب الاهلية اللبنانية وعزمت على إنهاءها، وذلك من خلال الدبلوماسية والتفاهم بين الأطراف المتصارعة، إذ شكلت لجنة ثلاثية في (**٢٦/أيار/١٩٨٩**)، خلال دورتها الطارئة المنعقدة في الدار البيضاء والتي خصصت لحل ازمة لبنان. تألفت اللجنة من الملك السعودي فهد بن عبد العزيز[٢] وملك المغرب الحسن الثاني[٣] والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد[١]،

---

[١] . رفيق الحريري: ولد في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٤٤ في صيدا في جنوب لبنان، انهى تعليمه الثانوي في عام ١٩٦٤ بعدها التحق بجامعة بيروت العربية واكمل دراسة المحاسبة، بدأ حياته المهنية شاغلاً مهنة التدريس ليتحول بعدها الى العمل في قطاع البناء، كما أسس الحريري في عام شركة ciconest لكن الشركة لم يحالفها الحظ وخرجت من نطاق الشركات ليدخل بشراكة مع شركة فرنسية اسمها oger ، وخلال الحرب الاهلية اللبنانية كان لرفيق الحريري الدور البارز في دعم ضحايا الحرب من خلال التبرع وكذلك تمويل مشاريع إعادة أعمار بيروت، كان له علاقات جيدة مع السعودية ليكون له دوراً بارزا في اتفاق الطائف، في عام ١٩٩٢ تولى الحريري منصب أول رئيس وزراء لبناني بعد الحرب الاهلية الى جانب منصب وزير المالية، اغتيل في الرابع عشر من شباط عام ٢٠٠٥ على اثر انفجار تعرض له موكبه. للمزيد ينظر: مروان إسكندر، رفيق الحريري وقدر لبنان، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٦.

[٢] . فهد بن عبد العزيز: (١٩٢١-٢٠٠٥)، ولد في السادس عشر من اذار عام ١٩٢١ في الرياض، التحق في طفولته بمدرسة الأمراء في الرياض كما درس في معهد العاصمة النموذجي في الرياض ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة الذي كان يدرس العلوم الشرعية والعربية، كما تلقى دروسا لتعلم اللغة الإنكليزية، انظم الى العمل السياسي بعد توليه في عام ١٩٥٣ لمنصب وزير المعارف وبعدها في عام ١٩٦٢ وزيرا للداخلية وفي عام ١٩٧٥ تولى ولاية العهد في عام ١٩٧٥ ، وفي الثالث عشر من حزيران عام ١٩٨٢ بويع بالملك من الأسرة المالكة وأفراد الشعب. للمزيد ينظر: صالح بن ناصر بن سعد خريجي، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، دار الخريجي، ١٩٩٨.

[٣] . الحسن الثاني (١٩٢٩-١٩٩٩): ولد في التاسع من تموز ١٩٢٩، في مدينة الرباط، وهو الابن الأكبر للملك محمد الخامس، تلقى تعليمه في مدينة الرباط حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط، تولى الحكم في الثالث من آذار عام ١٩٦١ بعد وفاة والده، توفي في

كلفت اللجنة في دراسة الازمة وإمكانية الخروج بمشروع ينهي الازمة ومنحت اللجنة ستة شهور لإنهاء عملها، بدأت اللجنة أعمالها من خلال أجراء عدة لقاءات وحوارات مع الأطراف المتنازعة في لبنان كما أجرت عدة جولات سياسية شملت العراق وسوريا ولبنان والرياض وجدة، لكن اللجنة قد أصيبت بخيبة امل، وذلك بعد إعلانها في (٣١/حزيران/١٩٨٩) عدم تجاوب الأطراف المتنازعة والمسببة للازمة في البلاد، وكذلك حاولت مصر جادة التدخل بالطرق الدبلوماسية محاولة احتواء الازمة اللبنانية وأنهاء الحرب وإحلال السلام في المنطقة[٢].

الخامس والعشرين من تموز ١٩٩٩ إثر نوبة قلبية وتم دفنه في ضريح محمد الخامس في الرباط. للمزيد أنظر: محمد ولد الشيخ سيديا الحسن الثاني ملك التحدي، دار نشر المعرفة، ٢٠٠٠ ص٣٤؛ هدى حسين موسى الخفاجي الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص١٥.

[١] . الشاذلي بن جديد: ولد في الرابع عشر من نيسان عام ١٩٢٩ في مدينة بوثلجة في ولاية الطارف في الجزائر، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة للأهالي–رحبه الزرع بعناية، أكمل المتوسطة في موندوفي–الدرعان حالياً، بعدها دخل التكوين المهني بواد الفضة عنابة، عمل مفتشاً في شركة تاباكوب لإنتاج التبغ، أنظم للثورة الجزائرية في مطلع عام ١٩٥٥ وعمل نائباً لمسؤول الفوج ثم أصبح مسؤول فوج، تدرج في المناصب العسكرية ثالث من تولى رئاسة الجهورية في الجزائر، توفي إثر أصابته بمرض السرطان في عام ٢٠١٢. للمزيد ينظر: سعد توفيق عبد الله البزاز، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد ١٩٧٩–١٩٩٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠١٠، عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين، دار المنهل، بيروت، ٢٠٠٢، ص١٦٦.

[٢] . نبيل علي فيصل المحمدي، موقف مصر من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٦.

لكن المساعي لم تنتهي واستمرت حتى توصلت الأطراف المتنازعة الى صيغة وثيقة عرفت بـ(وثيقة الوفاق الوطني اللبناني) والتي تمت تحت رعاية المملكة العربية السعودية وسوريا في (٣٠/أيلول/١٩٨٩)[١].

ضمت وثيقة الوفاق الوطني اللبناني العديد من النقاط على الصعيد السياسي والأمني، وبعد المداولة والتشاور أنهت الأطراف المعنية بالأزمة اللبنانية وتم توقيع اتفاق الطائف في المملكة العربية السعودية في مدينة الطائف[٢] واهم ما ركز عليه الاتفاق هو محورين أساسين وهما[٣]:

١. الإصلاح داخل لبنان.

٢. العلاقات مع سوريا.

وجدت الأطراف المعنية في لبنان بعد اتفاق الطائف ان الوضع في لبنان لا يستقر ولا تنتهي الحرب الاهلية، مالم يتم إعادة النظر بصورة أساسية في النظام السياسي في لبنان والمساواة في التمثيل والمشاركة وكذلك ضرورة استقلال البلاد وإخراج الأطراف الخارجية التي لها دور كبير في تدهور الوضع السياسي والأمني في لبنان.

وفي **(٢٢/تشرين الأول/١٩٨٩)** نتيجة جهود جامعة الدول العربية وقع النواب اللبنانيون البالغ عددهم اثنان وستون نائباً من أصل ثلاثة وسبعون نائباً المجتمعون في المملكة العربية السعودية في مدينة الطائف اتفاق الطائف الذي دعا الى المصالحة الوطنية واهم ما نص عليه الاتفاق هو مايلي[٤]:

---

[١] . علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص١٦٧.

[2]. Fawwaz Traboulsi, A History Modern Lebanon, Pluto Press, New York, 2007, P.264.

[٣] . عمر مسيكة، الحوار والوفاق الوطني في لبنان بين الصراعات الإقليمية والدولية والخلافات الداخلية، جامعة ميتشغان، ٢٠٠٧، ص٤٣٤-٤٥٥.

[٤] . خالدة إبراهيم خليل، الازمة السورية اللبنانية وأبعادها الإقليمية والدولية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة بغداد، السنة (٣)، العدد(٦)، ص٣١٦.

١. المساواة في التمثيل النيابي في مجلس النواب بين المسلمين والمسحيين.
٢. نقل بعض السلطات من رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء.
٣. حل جميع الميلشيات المسلحة.
٤. تسليم أسلحة الميلشيات الى الحكومة اللبنانية خلال ستة أشهر.
٥. تحديد موعد زمني للوجود العسكري السوري في لبنان مع تحديد المواقع المحددة لها والمسؤوليات.

وفي الخامس من تشرين الثاني ١٩٨٩ عقد مجلس النواب اللبناني جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية وتم انتخاب رينيه معوض[١] رئيساً جديداً لتبدأ لبنان مرحلة جديدة في ظل الأوضاع الجديدة بعد نهاية الحرب الاهلية[٢].

وهكذا أنهى اتفاق الطائف حرباً طائفية اندلعت في لبنان واستمرت من **(١٩٧٥-١٩٨٩)**، لتبدأ لبنان مرحلة جديدة كانت أكثر حساسية وتعقد لاسيما ان لبنان كانت تعاني من تركة ثقيلة من الازمات لاسيما الازمات الداخلية في لبنان والعلاقات السورية اللبنانية فضلاً عن النزاع اللبناني الإسرائيلي.

ان استقرار الأوضاع الأمنية في لبنان كان الأمل الذي حلم به الشعب اللبناني وسعى من أجله، لكن هذا الاستقرار لم يكن بالحقيقة موجوداً في هذه الفترة بصورة حقيقية وملموسة، وذلك في **(٢٣/تشرين الثاني/١٩٨٩)** تعرض الرئيس

---

[١] . رينيه معوض: ولد في السابع عشر من اذار عام ١٩٢٥ في زغرتا، تلقى تعليمه الابتدائي في معهد الفرير في طرابلس وبعدها اكمل الثانوية في معهد الإباء العزاريين في عينطوره، تخرج من كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف، انظم للعمل السياسي في عام ١٩٥١ وانتخب في عام ١٩٥٧ عن زغرتا، تسلم وزارة البرق والبريد والهاتف في حكومة رشيد كرامي، وفي عام ١٩٦٩ تسلم حقيبة العمل والشؤون الاجتماعية ١٩٦٩ ثم الإشغال العامة، انتخب رئيساً للجمهورية بعد اتفاق الطائف في عام ١٩٨٩، اغتيل رينيه معوض في الثاني والعشرين في عام ١٩٨٩ وكان قد مضى على انتخابه سبعة عشر يوما. للمزيد ينظر: احمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا، مؤسسة نوفل، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٢٤-٢٣٧.

[٢] . فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٣، ص٣٣٩.

اللبناني المنتخب رينيه معوض أثناء عودته الى القصر الجمهوري بعد الاحتفال بعيد الاستقلال السادس والأربعون لعملية اغتيال بانفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه وأدت العملية الى وفاته. عادت أجواء عدم الاستقرار السياسي والأمني بعد عملية اغتيال الرئيس رينيه معوض وشعر الشعب اللبناني بعدم إمكانية تحقيق ما هدف اليه اتفاق الطائف[١].

وفي الرابع والعشرون من تشرين الثاني ١٩٨٩ عقد مجلس النواب جلسة طارئه بحضور **(اثنان وخمسون نائباً)** في فندق بارك أوتيل في شتورا لانتخاب رئيس جديد للبلاد وتم انتخاب الياس الهراوي[٢] بعد حصوله على سبعة وأربعون صوتاً وبقاء خمسة أوراق بيضاء بدون تصويت وانسحاب إدمون رزق من الترشيح للرئاسة[٣].

امتازت مرحلة حكم الرئيس الياس الهراوي بمرحلة التحول الجذري في لبنان والتي كان عنوانها اتفاق الطائف وبداية نهاية الحرب الاهلية واستمرار العلاقة الجيدة مع سوريا وكان يستشار الحكومة السورية في كل صغيرة وكبيرة تخص بلاده[٤].

---

[١] . قاسم هاشم صالح وعلي خيري مطرود، التطورات السياسية في لبنان وموقف نواب محافظة بيروت منها ١٩٨٣-١٩٨٩، ص٦٧.

[٢] . الياس الهراوي: ولد في الرابع من أيلول عام ١٩٢٦، في زحلة، حصل على شهادة البكالوريوس في اختصاص التجارة من جامعة القديس يوسف، عمل في بداية مشواره الوظيفي في التعاونيات الزراعية وغرفة التجارة والصناعة في البقاع ومن خلالهما تمكن من الدخول الى معترك السياسة في لبنان، إذ رشح عام ١٩٦٨ عن دائرة زحلة في الانتخابات لكنه لم يتمكن من الفوز، اصبح في عام ١٩٧٢ نائباً في المجلس النيابي اللبناني بعد ترشحه على لائحة النائب جوزيف سكاف، بقى نائباً حتى تم ترشحيه لرئاسة الجمهورية، عين وزيراً للأشغال العامة في عام ١٩٨٠، كان احد الموقعين على اتفاق الطائف، توفي اثر أصابته بمرض السرطان في عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: شبكة الميادين الإعلامية، الجمهورية، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٤، ص٤٥.

[٣] . قاسم هاشم صالح وعلي خيري مطرود، المصدر السابق، ص٦٧.

[٤] . قاسم هاشم صالح وعلي خيري مطرود، المصدر السابق، ص٦٧.

أصبحت سوريا بعد اتفاق الطائف هي الموجه الرئيسي في السياسة اللبنانية وفي اختيار الرئيس اللبناني، ويعود ذلك الى استغلال سوريا بانشغال الإدارة الأمريكية وحلفائها في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، فقامت بتدخلات عدة في لبنان وصلت الى حد التصفية لخصومها والمنادون بضرورة إخراج السوريون من لبنان، إذ تعرض لمحاولة اغتيال قائد القوات اللبنانية سمير جعجع[١] في عام ١٩٩٤[٢]

شكل حلفاء سوريا داخل لبنان ما يعرف بـ**(الترويكا السياسية)**، والتي ضمت الياس الهراوي ورفيق الحريري وكان هذا الحلف يسعى الى تثبيت الوجود السوري مقابل الحصول على المصالح والخدمات، ولهذا كانت سوريا هي من تختار الرئيس اللبناني فكان انتخاب أميل لحود[٣] عام ١٩٩٨ هو امتداداً طبيعيا للوصاية السورية على لبنان[١].

---

[١] . سمير جعجع: ولد في الخامس والعشرون من تشرين الأول عام ١٩٥٢، في عين الرمانة في العاصمة بيروت، ترجع اصوله الى بشري في شمال لبنان، كان والده فريد جعجع معاونا في الجيش اللبناني، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة ايكول سان بينليد الخاصة، دخل الجامعة الأمريكية لإكمال دراسة الطب، لكنه ترك الدراسة بعد أصابته في الحرب الاهلية اللبنانية، تتدرج في المناصب العسكرية، وذلك خلال الحرب الاهلية إذ كلفه بشير الجميل قائد قوات الكتائب المسيحية بقيادة وحدة من مقاتلي الكتائب اللبنانية. للمزيد ينظر: موسوعة الدكتور سمير جعجع: الحلم والحقيقة، المجلد الأول، بيروت، ٢٠٠٦.

[٢] . أميل شاهين، التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٥، ص ٣١٤.

[٣] . أميل لحود: ولد في الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٣٦ في بيروت، والده العماد جميل لحود احد قادة الحركة التحررية ومؤسسي الجيش اللبناني، حصل على شهادة الهندسة البحرية من المملكة المتحدة عام ١٩٦٠، كما درس في كلية القيادة البحرية بالولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠، تدرج في الوظائف العسكرية، إذ تطوع عام ١٩٥٦ في الجيش بصفة تلميذ ضباط والحق بالمدرسة الحربية وتمت ترقيته لرتبة ملازم بحري عام ١٩٥٩ وتدرج حتى رقي الى رتبة عميد في تشرين الثاني عام ١٩٨٩، واستمر في العمل العسكري حتى عام

يمكن ان نستنتج ان اتفاق الطائف لم يكن بصالح الشعب اللبناني بقدر ما كان بصالح سوريا وحلفائها السياسيين في لبنان الذين حصلوا على امتيازات ومناصب عديدة بعد انتهاء الحرب الاهلية في لبنان، وان إصرار سوريا على البقاء في لبنان هو لحماية مصالحها وتجريد الميلشيات المسلحة اللبنانية من أسلحتها باستثناء حزب الله[٢] وبعض التنظيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان التي تعارض مصالحها في لبنان.

لم تتغير السياسة السورية تجاه لبنان بعد وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد[٣] عام ٢٠٠٠، بعد تولي نجل المتوفي الرئاسة السورية بشار الأسد[١]، إذ استمر

١٩٩٨ عندما انتخب لرئاسة الجمهورية خلفاً لإلياس الهراوي، اكد خلال مدة حكمه دعمه للمقاومة اللبنانية ورفض نزع سلاح حزب الله. للمزيد ينظر: باسمة زين الدين، فخامة المقاوم الرئيس العماد أميل لحود، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٠.

[١] . سعود المولى، لبنان: الفراغ الرئاسي بانتظار تغيرات إقليمية ودولية، مجلة سياسات عربية، العدد(٨)، نيسان ٢٠١٤، ص٦٢-٦٣.

[٢] . حزب الله: تنظيم سياسي وعسكري شيعي مسلح، تأسس عام ١٩٨٢ بدعم من الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الحرب الاهلية اللبنانية، ويعد قوة مؤثرة وذا نفوذ كبير في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط، تبنى الحزب ايدلوجيا "ولاية الفقيه" ووصف بانه "دولة داخل دولة"، تتلخص أهدافه مقاومة النفوذ العربي وتدمير الكيان الصهيوني، وعد من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ودول اوربا بانه منظمة إرهابية. للمزيد ينظر: علي جاسم محمد، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني ١٩٨٢-٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٤؛ احمد عبد الحسين سعيد النصر الله، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الدراسات التاريخية، ٢٠١٠.

[٣] . حافظ الأسد: ولد في السادس من تشرين الأول عام ١٩٣٠ في قرية القرداحة في سوريا، دخل الكلية الحربية وتخرج منها طياراً عام ١٩٥٤، تدرج في القوات الجوية حتى أصبح برتبة لواء طيار ثم قائداً للسلاح الجوي في عام ١٩٦٣، وقائدا للقوة الجوية في عام ١٩٦٤، ووزيرا للدفاع لأربع مرات، ورئيساً للجمهورية العربية السورية بعد انقلاب ١٩٧١، توفي في العاشر من حزيران عام ٢٠٠٠ إثر نوبة قلبية. للمزيد ينظر: لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ

الأخير في دعم حلفاء سوريا في لبنان، إذ مدد حكم الرئيس اللبناني أميل لحود، وذلك لضمان استمرار النفوذ السوري في لبنان[٢].

ومن اهم التطورات التي حصلت في لبنان خلال هذه الفترة هو الانسحاب الإسرائيلي من لبنان في الخامس والعشرون من أيار عام ٢٠٠٠ بعد احتلال دام قرابة (**١٨ عاماً**)، إذ اجتاح الجيش الإسرائيلي الأراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢[٣] ووصلت قواته الى بيروت ونفذت مجازر بحق الفلسطينيون[٤] المتواجدين في لبنان لاسيما مجزرتي صبرا وشاتيلا[٥]، وكانت حجة الجيش

الأسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٧٠-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٩.

[١] . بشار الأسد: ولد في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٦٥ في دمشق، تخرج من كلية الطب من جامعة دمشق عام ١٩٨٨، مارس العمل الطبي في الجيش السوري، وبعدها اكمل دراسته العليا في مستشفى ويسترن للعيون في لندن في اختصاص طب العيون، اصبح الوريث للعائلة بعد وفاة أخيه الأكبر باسل عام ١٩٩٤، ومن ثم التحق بالأكاديمية العسكرية وقد اشرف على مسؤولية الوجود العسكري في لبنان عام ١٩٩٨، وبعد وفاة والده انتخب رئيساً للبلاد في العاشر من تموز ٢٠٠٠، أطيح بنظام بشار بعد اندلاع انتفاضات استمرت منذو عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٤ ليغادر بشار الأسد سوريا في السابع من كانون الأول ٢٠٢٤. للمزيد ينظر: سامي كليب، الأسد بين الرحيل والتدمير الممنهج الحب السورية بالوثائق السرية، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٦.

[٢] . جوزيف سماحة، الان هنا، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٤٤.

(٣). شيلا راين، الاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢، دار الجيل للطباعة والنشر، عمان،١٩٨٢، ص٣٢.

(٤). إسماعيل زياد، ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، منشورات المكتب العربي، باريس ،١٩٨٣، ص ١٤.

(٥). مجزرتي صبرا وشاتيلا: ارتكبت ميلشيات الكتائب اللبنانية المسيحية أعنف مجزرة في تاريخ الحرب الاهلية اللبنانية، إذ نفذت العملية في يوم السادس عشر والثامن عشر من أيلول عام ١٩٨٢ وراح ضحيتها العديد من الفلسطينيون والشيعة اللبنانيين، وكانت العملية

الإسرائيلي في عملية بقاءه في لبنان هو لحماية المستوطنات الإسرائيلية في الشمال من هجمات الفصائل اللبنانية والفلسطينية، وعاد الجيش الإسرائيلي بعد الانسحاب الى نشر قواته من جديد على طول الحدود الدولية بين إسرائيل ولبنان[١].

لم تكن لبنان وسوريا بعيدة عن المؤثرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط، إذ بعد الهجوم الأمريكي على العراق عام ٢٠٠٣ وأسقاط نظام صدام حسين وتحول العالم الى نصفين نصف أدان الهجوم ونصف أيد الهجوم، فكانت سوريا من المنددين للهجوم والرافضة له، لذلك تغيرت السياسة الأمريكية تجاه سوريا فبدأت بتضيق الخناق عليها لاسيما في لبنان، فأصدر الكونغرس الأمريكي في أواخر عام ٢٠٠٣ قراراً ضد سوريا وكذلك صدر القرار الدولي المرقم (١٥٥٩)[٢] في **(الثاني من أيلول/٢٠٠٤)**، وكان صدور هذا القرار ضربة قاضية للوجود السوري في لبنان[٣].

ومن الإحداث التي حدثت في لبنان خلال هذه الفترة والتي كانت سبباً مهماً لعودة عدم الاستقرار السياسي والأمني في لبنان هي عملية اغتيال الرئيس اللبناني

بتواطؤ مع قوات الكيان الصهيوني. للمزيد ينظر: بلال أبو دقه، مجزرة صبرا وشاتيلا هل يحاكم القتلة، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،٢٠١١، ص ٣٢٠.

[١] .قسم الأرشيف والمعلومات، أرشيف نشرة فلسطين اليوم أيار – مايو/ ٢٠٠٥، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، فلسطين، ٢٠١٩، ص٣١.

[٢] . قرار ١٥٥٩: صدر في الثاني من أيلول عام ٢٠٠٤ أصدره مجلس الامن وضم القرار مايلي:

١. طالب جميع القوات الأجنبية المتبقية في لبنان بالانسحاب.
٢. دعا الى حل الميلشيات المسلحة اللبنانية وغير اللبنانية.
٣. أيد بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع أراضي لبنان.
٤. أعلن تأييد عملية انتخابات حرة ونزيهة تجري في لبنان. للمزيد ينظر: محمد إبراهيم منيب نوري عبد ربه، الابعاد السياسية لموقف حزب الله من الصراع على السلطة في سوريا (٢٠١١-٢٠١٥)، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ٢٠١٦، ص١٨-١٩.

[٣] . حسن توركماني، الحرب السادسة بيئة استراتيجة جديدة، دار الأولى للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٨.

رفيق الحريري في **(الرابع عشر من شباط ٢٠٠٥)** واتهام الحكومة السورية بتدير عملية الاغتيال، وعلى أثرها اندلعت اقوى مظاهرات شعبية مطالبة بإخراج الجيش السوري من لبنان وتطورت المظاهرات الى عقد تحالفات شعبية وسياسية ضمت جميع أطياف الشعب اللبناني المطالبين بالاستقلال والسيادة في بلادهم[١].

❖ **المحور الثاني: التطورات السياسية في لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري حتى آذار ٢٠٠٥.**

تدهورت الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان في يوم الرابع عشر من شباط ٢٠٠٥ على إثر عملية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وعدد من مرافقيه لاسيما الوزير الأسبق باسل فليحان الذي جاء مع الحريري بعد مغادرتهما مقر البرلمان اللبناني، ونتيجة هذه العملية عادت الفوضى وعدم الاستقرار وانعدام الثقة بين جميع صفوف الشعب اللبناني وعادت وتيرة الأصوات المطالبة بخروج القوات السورية من لبنان وضرورة نزع سلاح حزب الله الموالي لسوريا[٢].

وبعد ساعة من تنفيذ العملية الإرهابية في بيروت أعلنت محطة الجزيرة القطرية خبراً مفاده "**ان شخصاً مجهولاً اتصل بهما هاتفياً معلنا ان مجموعة تدعي جماعة النصرة والجهاد في بلاد الشام نفذت العملية**"، على إثر هذا الخبر وجهت الاتهامات الى سوريا بتنفيذ عملية الاغتيال لذلك حشد المعارضون حركتهم من اجل إخراج القوات السورية من لبنان[٣].

وبعد عملية الاغتيال سارعت المعارضة اللبنانية الى عقد اجتماع عاجل في دار الرئيس الحريري في قريطم للتشاور في عملية الاغتيال ومن يقف خلف

---

[١] . علي عقيل خليل، الحقائق المذهلة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨.

[٢] . علي مراد كاظم، عدم استقرار النظام السياسي في لبنان بعد عام ٢٠٠٥ وأبعاده الداخلية والإقليمية، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد(٧)، أيلول ٢٠٢١، ص٤٥٧.

[٣] . عمر يوسف سلوم، موسوعة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، المجلد العاشر، مؤسسة هنا انترناسيونال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٢٧.

العملية، كما طلب النائب وليد جنبلاط الأطراف المعارضة للاجتماع وإصدار بيان حول عملية الاغتيال وقد تلا البيان باسم السبع واهم ما جاء في البيان[١]:

١. وصف الانفجار بالإرهابي والإجرامي.
٢. تحميل السلطة اللبنانية لكونها السلطة القائمة في لبنان والسلطة السورية مسؤولية الجريمة.
٣. المطالبة بتحقيق دولي في جريمة الاغتيال.
٤. المطالبة بالاستقلال.
٥. المطالبة باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة مؤقتة.
٦. المطالبة بانسحاب القوات السورية من لبنان قبل بدء الانتخابات النيابية.
٧. إعلان أضراب لمدة ثلاثة أيام بدا من يوم ١٥ شباط حتى ١٨ شباط ٢٠٠٥.

الشعب اللبناني بعد انتهاء الحرب الاهلية لم يكن مطمئناً للاستقرار الذي عم في البلاد، كونه مدركاً حجم التدخلات الخارجية التي تحيط بلاده وكذلك الموالين من اللبنانيين لهذه التدخلات الى ان جاءت عملية اغتيال الحريري لتكون الشرارة التي كان على الشعب اللبناني أطلاقها منذ زمن بعيد، لذلك اندلعت خلال الفترة الممتدة من **(الرابع شر من شباط حتى الثامن عشر من شباط)**، أضخم واقوى تحرك شعبي عفوي منطلقاً من ساحة الشهداء في بيروت محجتاً على عملية الاغتيال ومطالبا بالكشف عن الجناة وكذلك طرد القوات السورية[٢].

حافظ المتظاهرون اللبنانيين على عفويتهم وانضباطهم خلال التظاهرات، إذ شكلوا سلسلة من الاعتصامات والتحركات في محيط موقع الانفجار وبمحاذاة فندق فينيسيا وكانت هذه الفئات الشبابية تنتظر القرار الذي سوف يصدره قادة المعارضة

[١] . هدايت عبد النبي، قضايا ساخنة وحالمة، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٨٦.

[٢] . جعفر عبد الخالق، انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص٥٩.

الذين اجتمعوا في فندق البريستول، حتى أعلنوا يوم الثامن عشر انطلاق انتفاضة الاستقلال بعد ان تلا سمير فرنجية المتحدث باسم لقاء بريستول البيان الأول لانتفاضة الأرز محددين مطالبهم بما يلي[١]:

١. الإصرار والمطالبة بكشف الجناة المسؤولين عن عملية الاغتيال.
٢. تشكيل لجنة دولية تتولى عملية التحقيق وتكون بإشراف الأمم المتحدة.
٣. عقد جلسة طارئة لمجلس النواب اللبناني ومناقشة ملف الاغتيالات التي شهدتها لبنان.
٤. دعوة الشعوب العربية والدول الى تحمل مسؤوليتهم تجاه لبنان وشعبه.
٥. مطالبة المجتمع الدولي المتمثل بالأمم المتحدة وفقاً لمواثيقها بحماية الشعب اللبناني.

➢ **ردود الفعل تجاه عملية اغتيال رفيق الحريري:**

- **اولاً: رد الفعل الرسمي:** نعت رئاسة الجمهورية اللبنانية الممثلة برئيسيها أميل لحود اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري كما نعى رئيس الوزراء عمر كرامي ورئيس مجلس النواب نبيه بري عملية اغتيال الحريري ودعوا الى عقد اجتماع طارئ لمعرفة تداعيات العملية وكشف الجناة.
- **ثانياً: رد الفعل الشعبي:** شهدت لبنان بعد عملية اغتيال رفيق الحريري ردود فعل شعبية كبيرة، إذ نزل الشعب اللبناني الى شوارع بيروت وصيدا والبقاع رافعين صور رفيق الحريري وقاطعين الطرق بإطارات مشتغلة وكذلك أنظم التيار المعارض الى الشعب اللبناني معلين الإضراب العام لمدة ثلاثة أيام بدءا من يوم ١٥ اذار ٢٠٠٥.
- **ثالثاً: رد فعل المعارضة:** سارعت المعارضة اللبنانية لتدارس الموقف وتداعياته فعقدت اجتماعاً مع البطريرك الماروني في بكركي واجتماع أركان المعارضة

[١] . كمال ديب، هذا الجسر العتيق، سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٨، ص٣٠٢.

في قريطم وكذلك قرنة شهوان وأعلن المعارضون عدم ثقتهم بالأجهزة الأمنية والسلطة اللبنانية.

استمرت الفوضى السياسية في لبنان وعدم الاستقرار واستمرت المظاهرات الشعبية في ساحة الشهداء وسط بيروت مما دفع رئيس الوزراء عمر كرامي في يوم الثمن والعشرون الى تقديم استقالته ودعا الى إجراء انتخابات برلمانية جديدة وعاجلة[١].

❖ **المحور الثالث: الاندلاع انتفاضة الأرز ٢٠٠٥**

استمرت الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في لبنان جراء عدم الاستقرار الداخلي مما أدى الى انقسام اللبنانيين الى قسمين قسم يطلب بخروج الجيش السوري والقسم الاخر المؤيد للوجود السوري والذي تمثل بحزب الله وحركة امل وجراء هذا الانقسام نظم المؤيدون لسوريا في يوم الثامن من اذار ٢٠٠٥ مظاهرات رداً على انتفاضة الأرز وانظم اليهم كذلك التيار الوطني بزعامة ميشال عون مشكلين ما عرف بـ**(تحالف ٨ اذار)**[٢].

وبعد أسبوع من اندلاع مظاهرات الثامن من اذار ٢٠٠٥ اندلعت تحديداً في يوم ١٤ اذار المظاهرات الشعبية وسط بيروت تحديدا في ساحة الشهداء معلنين عن بدء انتفاضتهم المطالبة بالسيادة والاستقلال[٣]، ورفعوا شعارات **(الحرية والسيادة والاستقلال والحقيقة والحرية والوحدة الوطنية)** كما اتخذوا وشاحاً ذات اللون **(الأبيض والأحمر)**[٤].

---

1. Omar Bortolazzi, the Cedar Revolution Youth Participation and Youth Organization in Lebanon's Post Intifada Civic Engagement, Working Paper, Jun 2013, P.5.

٢ . جاد صعب، ربيع جديد خريطة انتفاضات شمال افريقيا شمال وغرب اسيا ٢٠١٨-٢٠٢٠، دار الكتاب، بيروت، ٢٠٢١، ص١٤٨.

3. Eyal Zisser, Lebanon the Revolution- Between Continuity and Change, Oriet 47, p.461.

٤ . أديب نعمة، الدولة الغنائمية والربيع العربي، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٤، ص١٩٤.

أطلق قادة حركة اليسار الديمقراطي اللبناني **(سمير قصير وحكمت عيد)** على انتفاضتهم اسم **(انتفاضة الاستقلال)**، لربطها بالانتفاضة الفلسطينية والاستقلال لجانب تحرير لبنان[١] وعرفت أيضا باسم **(ربيع الأرز وربيع لبنان)** إشارة لفصل الربيع الذي اندلعت فيه، اما تسمية ثورة أو انتفاضة الأرز فقد أطلقته مساعدة وزيرة الشؤون الخارجية الأمريكية **(بولادوبريانسكي–Poladobryansky)** اسم ثورة الأرز في مؤتمر صحفي ومقارنتها بثورة الزهور في جورجيا وثورة البرتقال في أوكرانيا والثورة الوردية في العراق، وبهذا تكون الإدارة الأمريكية قد أديت الثورة اللبنانية من خلال دعوتها الى الانسحاب الفوري والكامل للقوات السورية المتواجدة في الأراضي اللبنانية[٢].

الأطراف المنضوية تحت تحالف الرابع عشر من اذار ٢٠٠٥[٣].

اولاً: المجتمع المدني.

١. لقاء قرنة شهوان: تكتل سياسي نضمه سياسيين مسحيين في عام ٢٠٠١ بين وسط اليسار ووسط اليمين.
٢. المنتدى الديمقراطي: تكتل سياسي متعدد الطوائف من مختلف الأحزاب السياسية مع ميل يساري بقيادة حبيب صادق.
٣. مواطنون من اجل لبنان حر: منظمة غير حكومية.
٤. مركز الديمقراطية في لبنان: المنظمات غير الحكومية.
٥. المنظمة العالمية للمؤمنين بالديمقراطية: مجموعة تطوعية متعددة الطوائف.

ثانياً: الأحزاب السياسية.

١. تيار المستقبل: حركة سنية يقودها سعد الحريري ابن رفيق الحريري.

---

[١] . محمد صادق إسماعيل، أشهر قضايا الاغتيالات، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٢، ص٩٣.

[٢] . جريدة الراية، الكويت، ٢/ اذار/ ٢٠٠٥.

[٣] . ماغي جوزاف صروف، الثانية السياسية في لبنان: ٨ اذار و١٤ اذار انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، لبنان، ٢٠١٩.

٢. التيار الوطني الحر: حركة مسيحية يقودها ميشال عون قائد الجيش ورئيس الحكومة وهو أول من طالب بخروج سوريا من لبنان.
٣. القوات اللبنانية: حزب يقوده سمير جعجع الذي سجن منذ ١١ عاماً.
٤. حزب الكتائب اللبنانية: حزب يقوده امين الجميل رئيس الجمهورية السابق.
٥. الحزب التقدمي الاشتراكي: حزب يقوده وليد جنبلاط نائب وزعيم الطائفة الدرزية وابن كمال جنبلاط.
٦. حزب التجديد الديمقراطي: حركة متعددة الطوائف يقودها نسيب لحود نائب سابق ويطمح لرئاسة الجمهورية.
٧. حركة اليسار الديمقراطي: حركة متعددة الطوائف ويقودها الياس عطا الله عضو سابق في الحزب الشيوعي.
٨. حزب الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية اللبنانية.

أهداف الانتفاضة.

كان الهدف الرئيس من تلك التظاهرات الشعبية هو أنهاء الوجود العسكري السوري في لبنان والذي استمر ثلاثون عاماً منذ عام ١٩٧٦[١]، مع عدد من الأهداف الأخرى والتي من أبرزها مايلي[٢]:

١. توحيد جميع اللبنانيين في نضالهم من اجل الحرية والاستقلال.
٢. أسقاط حكومة عمر كرامي الثانية الموالية لسوريا.
٣. إقالة ستة ضباط من قادة النظام الأمني في لبنان.
٤. إقالة المدعي العام اللبناني.
٥. كشف قتلة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.
٦. إقامة انتخابات برلمانية حرة ونزيهة في ربيع عام ٢٠٠٥.

---

[1]. Nadim Shehadi,Lebanon 2005, London, Mediterranean Politics, Middle East, 2006,p.136.

[٢] . من اغتال الحريري، الساحات المستهدفة بعمليات الاغتيال والتخريب، الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص٩.

نستنتج مما تقدم ان التحالفات (**٨ اذار و ١٤ اذار**)، كان نقطة تشكليهما بعد عملية اغتيال رفيق الحريري هو الوجود السوري تحالف (**٨ اذار**)، كان من المستفيدين من سوريا دعماً واستناداً، اما تحالف ١٤ اذار فكان ينادي بضرورة إخراج القوات السورية كون وجودهم يهدد سلامة وامن البلاد ويتنافى مع عملية الاستقلال والسيادة اللبنانية لذلك كان من الطبيعي ان يكون تحالف ١٤ اذار في الصدارة ونجح في تنفيذ مطالبه والاهم هو إخراج القوات السورية من لبنان.

وهكذا أصرت المعارضة اللبنانية، وبدعم من القوى العظمى والأمم المتحدة نجحت لبنان في إجبار سوريا على سحب قواتها بالكامل من الأراضي اللبنانية، إذ بعث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في الثاني والعشرون من نيسان ٢٠٠٥ عن طريق ممثل سوريا لدى الأمم المتحدة رسالة ابلغ فيها رسيماً " **ان القوات السورية العاملة في لبنان بطلب لبناني وتفويض عربي، قد عادت بكامل قواتها العسكرية والأمنية ومعداتها الى مواقعها في سوريا بعد استكمال انسحاباتها المتتالية**"[١].

بعدها أجريت الانتخابات النيابية في التاسع والعشرين من أيار ٢٠٠٥، على أربع جولات انتخابية، وكانت نتائج الانتخابات بصالح تحالف قوى ١٤ اذار المناهض للوجود السوري[٢].

[١] . محمود عبد الرحمن خلف، التدخل السوري في لبنان وإشكالية العلاقة السورية–اللبنانية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد(٢٢)، العدد(٤)، ٢٠١١، ص٨٥.

[٢] . جعفر عبد الخالق، انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥ نحو الحرية في ديمقراطية أكثر عدالة، دار النهار للنشر، بيروت، بيروت، ص٤٧.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال بحثنا حول ثورة الأرز في لبنان ٢٠٠٥ الأسباب والنتائج العديد من النتائج والتي أبرزها مايلي:

١. ان الثورة اندلعت في الوقت الذي كانت لبنان تعاني من مخلفات الحرب الاهليه والتدخلات الخارجية وها امر جدا طبيعي، إذ ان البلاد لا تزال تحت تركة ثقيلة من عدم الاستقرار.

٢. الاغتيالات السياسية التي شهدتها لبنان اثبت فشل اتفاق الطائف في أنهاء الفوضى الأمنية والسياسية، لاسيما خلال فترة قصيرة اغتيل العديد من رجالات لبنان البارزين.

٣. اتهام سوريا بعملية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، جاء نتيجة وجود القوات السورية ورجال الاستخبارات السوريين في لبنان، مما دفع المعارضة اللبنانية الى اتهام سوريا والمتعاونين معها من الساسة اللبنانيين بالتواطؤ في عملية الاغتيال.

٤. تميزت ثورة الأرز بعفويتها وشعبيتها، وذلك إثر مشاركة الشعب اللبناني محتجاً على سوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية في بلاده ومطالباً بالاستقلال وبالسيادة الكاملة الغير مشروطة.

٥. المطلب الرئيسي للشعب اللبناني كان طرد القوات السورية، كون وجودهم يتنافى مع الاستقلال والسيادة، وقد تم جلاء القوات السورية والأمنية بالكامل في يوم السادس والعشرين من نيسان ٢٠٠٥، تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي المرقم ١٥٥٩.

٦. نجاح الثوار اللبنانيين في ثورتهم كان واضحاً ومثالاً للاقتداء لاسيما بعد تحقيق مطلبهم الرئيسي الا وهو أخلاء القوات السورية عن الأراضي اللبنانية بالكامل.

٧. امتازت العلاقات اللبنانية السورية بالتشنج منذ اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، الا بعد أصدار الرئيس السوري مرسوماً يقضي بإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر العربية.

١. احمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا، مؤسسة نوفل، بيروت، ٢٠٠٥.
٢. احمد عبد الحسين سعيد النصر الله، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الدراسات التاريخية، ٢٠١٠.
٣. أديب نعمة، الدولة الغنائمية والربيع العربي، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٤.
٤. إسماعيل زياد، ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، منشورات المكتب العربي، باريس ،١٩٨٣.
٥. أميل شاهين، التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٥.
٦. باسمة زين الدين، فخامة المقاوم الرئيس العماد أميل لحود، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٠.
٧. بلال أبو دقه، مجزرة صبرا وشاتيلا هل يحاكم القتلة، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،٢٠١١.
٨. جاد صعب، ربيع جديد خريطة انتفاضات شمال افريقيا شمال وغرب اسيا ٢٠١٨-٢٠٢٠، دار الكتاب، بيروت، ٢٠٢١.
٩. جريدة الراية، الكويت، ٢/ اذار/ ٢٠٠٥.
١٠. جعفر عبد الخالق، انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥ نحو الحرية في ديمقراطية أكثر عدالة، دار النهار للنشر، بيروت، بيروت.
١١. جعفر عبد الخالق، انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٦.
١٢. جوزيف سماحة، الان هنا، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٧.
١٣. حسن توركماني، الحرب السادسة بيئة استراتيجة جديدة، دار الأولى للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧.

١٤. خالدة إبراهيم خليل، الازمة السورية اللبنانية وأبعادها الإقليمية والدولية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة بغداد، السنة (٣)، العدد(٦).

١٥. دلال البزري، دفاتر الحرب الاهلية اللبنانية(١٩٧٥-١٩٩٠)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٧.

١٦. سامي كليب، الأسد بين الرحيل والتدمير الممنهج الحب السورية بالوثائق السرية، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٦.

١٧. سعد توفيق عبد الله البزاز، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد ١٩٧٩-١٩٩٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠١٠.

١٨. سعود المولى، لبنان: الفراغ الرئاسي بانتظار تغيرات إقليمية ودولية، مجلة سياسات عربية، العدد(٨)، نيسان ٢٠١٤.

١٩. شبكة الميادين الإعلامية، الجمهورية، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٤.

٢٠. شيلا راين، الاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢، دار الجيل للطباعة والنشر، عمان،١٩٨٢.

٢١. صالح بن ناصر بن سعد خريجي، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، دار الخريجي، ١٩٩٨.

٢٢. عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين، دار المنهل، بيروت، ٢٠٠٢.

٢٣. علي جاسم محمد، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني ١٩٨٢-٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٤.

٢٤. علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣.

٢٥. علي عقيل خليل، الحقائق المذهلة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨.

٢٦. علي مراد كاظم، عدم استقرار النظام السياسي في لبنان بعد عام ٢٠٠٥ وأبعاده الداخلية والإقليمية، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد(٧)، أيلول ٢٠٢١.
٢٧. عمر مسيكة، الحوار والوفاق الوطني في لبنان بين الصراعات الإقليمية والدولية والخلافات الداخلية، جامعة ميتشغان، ٢٠٠٧.
٢٨. عمر يوسف سلوم، موسوعة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، المجلد العاشر، مؤسسة هنا انترناسيونال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥.
٢٩. فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٣.
٣٠. قاسم هاشم صالح وعلي خيري مطرود، التطورات السياسية في لبنان وموقف نواب محافظة بيروت منها ١٩٨٣-١٩٨٩.
٣١. قسم الأرشيف والمعلومات، أرشيف نشرة فلسطين اليوم أيار- مايو/ ٢٠٠٥، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، فلسطين، ٢٠١٩.
٣٢. كمال ديب، هذا الجسر العتيق، سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٨.
٣٣. لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٧٠-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٩.
٣٤. ماغي جوزاف صروف، الثانية السياسية في لبنان: ٨ اذار و١٤ اذار انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، لبنان.
٣٥. محمد إبراهيم منيب نوري عبد ربه، الابعاد السياسية لموقف حزب الله من الصراع على السلطة في سوريا (٢٠١١-٢٠١٥)، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ٢٠١٦.

٣٦. محمد صادق إسماعيل، أشهر قضايا الاغتيالات، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٢.

٣٧. محمد ولد الشيخ سيديا الحسن الثاني ملك التحدي، دار نشر المعرفة، ٢٠٠٠.

٣٨. محمود عبد الرحمن خلف، التدخل السوري في لبنان وإشكالية العلاقة السورية-اللبنانية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد(٢٢)، العدد(٤)، ٢٠١١.

٣٩. مروان إسكندر، رفيق الحريري وقدر لبنان، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٦.

٤٠. من اغتال الحريري، الساحات المستهدفة بعمليات الاغتيال والتخريب، الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

٤١. موسوعة الدكتور سمير جعجع: الحلم والحقيقة، المجلد الأول، بيروت، ٢٠٠٦.

٤٢. نبيل علي فيصل المحمدي، موقف مصر من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٦.

٤٣. هدايت عبد النبي، قضايا ساخنة وحالمة، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ٢٠٠٩.

٤٤. هدى حسين موسى الخفاجي الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

ثانياً: المصادر الاجنبية.

1. Eyal Zisser, Lebanon the Revolution- Between Continuity and Change, Oriet 47, .
2. Fawwaz Traboulsi, A History Modern Lebanon, Pluto Press, New York, 2007.

3. Omar Bortolazzi, the Cedar Revolution Youth Participation and Youth Organization in Lebanon's Post Intifada Civic Engagement, Working Paper, Jun 2013.
4. Nadim Shehadi,Lebanon 2005, London, Mediterranean Politics, Middle East, 2006.